

الدرس الرابع عشرة - من شرح كتاب التوحيد - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه وننحوذ بالله من شرور افسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا لا مضل له. ومن يضل فلا هادى له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:08](#)

رسوله اللهم صل على محمد وعلى اصحابه ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. كل محدثات بدعة. وكل بدعة ضالة - [00:00:28](#)

وكل ضالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة آآ التوحيد. وقلنا التوحيد من اهم الدروس لان الانسان يوم القيمة لا ينجو الا بالتوحيد. فمن مات موحدا لله في ربوبيته. وفي الوهية وفي اسمائه وصفاته - [00:00:48](#)

فهذا هو الناجي يوم القيمة. تكلمنا عن الباب اللي سبق عن التوحيد وساق الشيخ اه محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الادلة على توحيد الله عز وجل في اسمائه وصفاته وربوبيته والوببيته - [00:01:18](#)

شرحها الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله نحن اليوم مع باب جديد وهو باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ادي مسلق كتاب التوحيد من دو بيبن لك ايش؟ فضل التوحيد - [00:01:38](#)

يقول صدق ان ذكر المؤلف كتاب التوحيد اي وجوب التوحيد. وانه لا بد منه وان معنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ان العبادة لا تصح الا بالتوحيد - [00:02:04](#)

اما عبادة فيها شرك لا تقبل. يعني شروط قبول العبادة ايش؟ الاخلاص والمتابعة. اللي هو معنى اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. اشهد ان لا الله الا الله هاي التوحيد. توحيد - [00:02:28](#)

في العباد لا معبود بحق الا الله. وان محمدا رسول الله لا متبع بحق الا النبي صلى الله عليه وسلم. فكما انك لا تعلم الا الله كذلك لا تتبع ولا آآ تعمل الا ان يأتيك ان هذا العمل فعل - [00:02:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. اما انك تكون مخلص للعمل وتفعله على غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل اه انك تفعل العمل موافق للسنة ولا يكون لله عز وجل لا يقبل - [00:03:12](#)

يعني صلاة الفجر مثلا الان. انت صليت لله لكن صليت ثلاث ركعات الفجر لا يقبل. صليت مع الناس مع الامام ركعتين كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن جيت اصلی رباء جيت مع ضيف معك عشان ما يقولش بصلی ما بصلیش انت. يعني ماذا تصلي لله؟ لا يقبل - [00:03:26](#)

الا تصلي صلاة الفجر لله وتصليها ركعتين كما صلاها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قلنا دائمًا حاول انك تتدرّب نفسك على الاخلاص والمتابعة. كل عمل تفعله اسأل. السؤال الاول لم؟ ليش انا بدی اعمل العمل؟ الجواب يكون طالع منين - [00:03:46](#)

من القلب لله. كيف على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وقد جمع الله بين هذين الشرطين في اخر الآية من سورة الكهف. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل. لو الله عز وجل قال فليعملوا بس - [00:04:06](#)

اذا كان كل واحد يعمل مشى لكن فليعمل عملا صالحا والعمل الصالح هو الموافق للسنة ولا يشرك بعبادة ربه اللي هو الاخلاص. ان العبادة لا تصح الا بالتوحيد. يعني واحد يصلى لله - [00:04:26](#)

وبيذكي لله وبيحج لله. لكن اذا دعا دعا غير الله الشركة هذا ينقض كل العباد. يعني واحد متواضي بيستطيع بالوضوء هذا انه ايش؟ يصلني فريضة نافلة لكن اذا انتقض وضوءه ما يستطيع ايش يصلني. كذلك انسان - 00:04:46

اشرك فكل اعماله هذه ايش؟ حفظت ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحطط عملك ولتكون من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. وبعد ما قص ربنا جل وعلا قصص الانبياء على رسوله صلى الله عليه وسلم. قال له ايش - 00:05:16

ولو اشركوا هم الانبياء ولو اشركوا لحطط عنهم ما كانوا يعملون. فاخواني الشرك جريمة والتوكيد من افضل العبادات. لو لقيت رب العالمين بالتوكيد مع معاصي كالجبال مصيرك للجنة ولو لقيت رب العالمين باعمال كالجبال بشرك - 00:05:43

شركة اكبر يعني لا تشم رائحة الجنة. يا عبادي ايش الحديث؟ اه لا يا عبادي يا ابن يا ابن ادمن ما دعوتني ورجوتنى هذا توحيد غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض خطايا - 00:06:15

ملء الارض خطايا. ثم لقيتني هذا هو الشاهد. لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربابها ايش؟ مغفرة. هذا. اما تلقى الله على الشرك وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء فانت لو ان هناك انسان عن - 00:06:45

عنه معاصي وموحد وفي عنا انسان عابد ليل نهار وعنه شرك. ايهم افضل عند الله؟ العاصي العاصي الموحد لأن هذا المشرك عمله ايش؟ زي عدمه زي عدمه. وهنا ذكر المؤلف فضل - 00:07:05

ولا يلزم من ثبوت الفضل للشيء ان يكون غير واجب شو فهمتم الكلام هذا لا يلزم ان هذا الشيء له فضل او له فضائل انما يكون واجب. لكن ممكن يكون واجب وله ايش؟ فضل - 00:07:30

بعض الناس يستدل على ان صلاة الجماعة ليست واجبة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ايش الرجل في ايش؟ في جماعة افضل من صلاته في بيته او في سوقه بسبعين او بخمس وعشرين درجة. يقول لو كان - 00:07:55

لو كانت واجبة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هان الحديث يسوق فضل صلاة الجماعة في المسجد. ما يسوق حكم فضل صلاة الايه؟ حكم الجماعة في المسجد. فاذا كان هذا فضل لا يدل على عدم الايش؟ على عدم الوجوب. فلما يستدل الان على فضل التوحيد - 00:08:15

لا يدل ذلك على ان التوحيد ليس بايش؟ ليس بواجب هذا معنى الكلام. كلام دقيق رحم الله علماءنا يقول ولا يلزم من ثبوت الفضل للشيء ان يكون غير واجب بل الفضل من نتائجه وآثاره - 00:08:40

ومن ذلك هاي مثال صلاة الجماعة ثبت فضلها بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة الفجر بسبعين وعشرين درجة. افضل. استدلوا على السننية في في بعض العلماء قال بان صلاة الجماعة - 00:09:01

شرط لقبول ولصحة الصلاة. وبعض العلماء قالوا بان صلاة الجماعة سنة هذا القول مرجوح اللي هو شرط لان لو قلنا صلاة الجماعة في المسجد شرط معناها كل اللي يصليش في الجماعة صلاته ايش؟ باطلة - 00:09:21

وسنة ايضاً قول مرجوح. والراجح بان صلاة الجماعة في المسجد ايش؟ واجبة الا من عذر. والادلة على ذلك ايش كثيرة وقد تكلمنا عنها. ولا يلزم من ثبوت الفضل فيها في صلاة الجماعة ان تكون غير واجبة. اذ ان - 00:09:41

التوحيد اوجب الواجبات. ولا تقبل الاعمال الا به. ولا يتقرب العبد الى ربها الا به. ومع ذلك ففي يعني اذا كان هناك بعض الادلة على فضل شيء معين لا يلزم ان هذا الشيء - 00:10:01

له فضل لما يكون ايش؟ واجب. لكن الوجوب جاء من ادلة ايش؟ اخرى. عشان لما يجي واحد يقول لك هاي حديث صلاة الجماعة افضل منا ما يدل على النجوم. نقول له لا هذا سياق الحديث يدل على ايش؟ يدل على فضل صلاة الجماعة لا على حكم صلاة الجماعة. حكم - 00:10:21

الجماعة يأتي من ادلة اخرى لما جاء الاعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اني لا اجد قائدًا يقودني الى المسجد. قال له اتسمع النداء؟ قال له نعم. قال له ايش - 00:10:41

اذا صلاة الجماعة واجبة. والله عز وجل يقول واقيموا الصلاة واتوا الزكوة وارکعوا مع ترکع مع الراکعين وین؟ في المسجد. في

المسجد. ويقول صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأتيه الا فلا صلاة له الا - 00:10:51

المعذور له حكم اما انت ما عندك عذر وقاعد في البيت سمعت تقوم تصلي في بيتك او في مكانك فهذا اه وليش بنيت المساجد مما بني في المساجد عشان الناس تيجي تصلي فيها صلاة الفريضة. فافضل افضل الصلاة في المسجد صلاة الفريضة. وافضل الصلاة -

00:11:11

في البيت صلاة الايش ؟ السنة. قوله في الباب وما يكرر من الذنوب فضل التوحيد وبعدين يقول وما يكرر من الذنوب معطوف على ايش ؟ على فضل. فيكون المعنى باب فضل التوحيد وباب ما - 00:11:34

ايكرر من الذنوب يعني هذا باب في فضل التوحيد. وفضل ما يكرر ايش ؟ التوحيد من الذنوب وعلى هذا فالعائد ممحوظ والتقدير ما يكرره من الذنوب وعقد هذا الباء وعقد المؤلف عقد هذا الباب لامررين اتنين - 00:11:54

الامر الاول بيان فضل الايش ؟ التوحيد. الثاني بيان ما يكرره من الذنوب لأن من اثار فضل التوحيد تكثير الايش ؟ واحنا كلنا ذنوب. فكل ما كنت موحد لله كل ما كان هذا - 00:12:13

يكفر الايش ؟ ستأتيي الاadle على ذلك. فمن فوائد التوحيد انه اكبر دعامة للرغبة في الطاعة. ايش اللي حررك وصحابك قبل الفجر تصلي قيام الليل وتتركب سيارتكم وانت حابب تنام وتيجي تصلي الفجر في المسجد وتقدعد في الدرس. ايش اللي دفعك ؟ التوحيد -

00:12:33

توحيد اللي في قلبك هو هذا التوحيد ان الله يغفر لك الله يرحمك. هذا توحيد هو انا لما بترفع ايديك السماء وتقول يا رب اغفر لي. هذا كله توحيد. او يا رب ارزقني او - 00:13:00

اولا انت تقول يا رب فانت الان مقر بتواجد الايش ؟ الربوبية. ولما انت تدعوا الله عز وجل وحده والدعاء هو العبادة. وهذا حديث صحيح الدعاء مخ العبادة هذا حديث ضعيف انتبه لما تقول يا رب هذا الدعاء عبادة. لانك تعلم بان اللي يستجيب الدعاء - 00:13:19 وحده هو الله. وانت تقول يا رب تعتقد بان الله يسمعك صح فهذا الاعتقاد هذا ايش ؟ توحيد. ولما تطلب من الله انه يغفر لك انت تعتقد. تعتقد بانه لا يغفر الذنوب الا الله - 00:13:42

لما تدعوه يرزقك وتعلم انه لا رازق الا الله. هذا ايضا ايش ؟ توحيد. ولذلك الدعاء هو العبادة لانك في الدعاء بتكون موحد في ربوبيته وفي الوهبيته وفي اسمائه وصفاته. انه اكبر دعامة للرغبة في الطاعة. لأن - 00:14:01

الموحد يعمل لله سبحانه وتعالى وعليه فهو ايش مكتوب عندكم ؟ يعلم ولا يعمل الاعمال يعلم يعمل. اذا معناها انا بس اللي عندي الخطأ. انت عندك تعمل يا استاذ ؟ يا الله. يعلم ؟ يعلم. عندك يعلم ؟ نعم. لا صلحوها يعلم - 00:14:21

فهو يعمل فهو يعمل سرا وعلانية. مش يعلم مش يعلم الموحد ايش ؟ بيعمل سرا وعلانية. امام الناس وبينه وبين ربه. اما المرائي يعمل ايش ؟ بـ امام الناس. المنافقون كانوا يحافظوا على صلاة الايش ؟ صلاة النهارية. الصلاة الليلية اللي ما حدش يشوفهم فيها - 00:14:41

العشاء والفجر كل شي يروحوا عليه. برkan اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الايش ؟ الفجر والعشاء اما الموحد بتتجده وهو قاعد لحاله بيستغفر. هو قاعد لحاله بيدعو وهو قاعد لحاله بيقرأ قرآن. ما حد شايفه لكن هو يعلم بـ انت الله - 00:15:12

اما المرائي ما يشتغل الا ايش ؟ عنا مثل في مصر بقول تمليل العمدة. عارف تمليل العمدة ؟ الشغيلة اللي عند العمدة تمليل العمدة اللي عندي اشتغلوا عند العمدة لما يشوفوا العمدة جاي بيشتغل لما يروح العمدة بيقتعدوا في عندكم زي هدول - 00:15:33

هذا بيسمهو تمليل العمدة. حتى الولد اللي لما يشوف ابوه يشتغل ولما يروح ابوه ما يشتغل هذا بنسميه عملية العمدة. الطالب اللي بيدرس بس يشوف ابوه يدرس ولما يروح ابوه يلعب هذا العمدة. الموحد هو الذي يتعامل مع الله كأنه ايش - 00:15:53

يرى فان لم تكن تراه فانه يراك. يراك. يا سلام! هذا هو هذا هو التوحيد. انك التوحيد في القلب انك تعمل سرا وعلانية. تتصدق بل كل ما كان العمل في السر وبعيد عن رؤية الناس بيكون هذا ايش - 00:16:13

افضل الاعمال. ولذلك اه قال بعض الصالحين اجعل بينك وبين الله خبيئة. خبيئة يعني ايش ؟ يعني عمل السري لابنك ولا

مرتك ولا حد يعلمه لك. حتى لما تقع في كربة - 00:16:33

تتوسل الى الله بهذا العمل اللي بينك وبين الله عز وجل. تقول يا رب اذا كان هذا العمل اللي انا عملته يوم كذا لفلان خالصا لوجهك
ففرج عننا ما نحن فيه. الثالثة اللي دخلوا الغار توسلوا الى الله بايش - 00:16:52

الرجل اللي وقفوا الحليب على ايده طول الليل هذا. وعياله بصيحهم وما اكلهمش. وبدوش يصحي امه وابوه عشان ما يزعجهمش ولا
بده يأكل عحد ورزق احد لا من قبله قبلهم. ما حد شايشه. ما حد يراه. لكن خباها - 00:17:12

وخلالها عنده لما وقع في كربة توسل الى الله بهذا العمل استجاب الله له ولا لا يقول فهو يعمل الموحد سرا وعلانية. اما غير الموحد
كالمرأى مثلا فانه يتصدق ويصلّي ويذكر الله اذا كان عنده من - 00:17:32

يرى قدام الناس بس وكتير هدول نسأل الله العافية بتلاقي مثلا آآآ يكون بده يصلّي بالناس. لكن اذا شاف مسؤول دخل مثلا لمحة
ودخل بتلاقيه ايش؟ يربط عادي الان اتغيرت النية انه بدل ما يصلّي لله صار يصلّي لمين؟ وذكرت لكم مرة ان في امام في الامارات
قال له مدير الاوقاف - 00:17:59

سوبيك طويل. لا تصلي بيها لانك امام. هذا اسبال وما بجوز. قال له خلص. هو كبر تكبيره الاحرام طبعا بحكي لي انا مدير الاوقاف. قال
هو كبر وانا دخلت. صفيت في الصفال الاول كيف لمحتني - 00:18:29

قال كيف لمحتني اما انا دخلت ما بعرف. المهم هو بس عرف ان انا قلت الله اكبر يا استاذ صقر شو سوي في ثوبه؟ سوى ذكرني
باولادي وهم صغاري. وبعد الصلاة يعني - 00:18:49

طب انت انا ما حكيت لك انه ما يجوز صار لي اعتذر. سبحان الله. يعني تشتعل لله ولا بتشتغل يمين اخوانى بدنا نتدرب
عالاخلاص. دائمًا اسأل نفسك. انت رايج زيارة ليه؟ انت عملت العمل هذا ليه؟ عشان لاني بعض بعض السلف - 00:19:09

اصعب شيء عالجته في نفسي حتى تعلمت عليه ايش؟ الاخلاص. لأن الاخلاص هذا نفسك ما بتحبس الاخلاص هواك ما بيحب
الاخلاص. شيطانك ما بيحب الاخلاص؟ بتحب دائمًا ايش؟ الناس يعرفون. فبتدخل عملك من السر الى الايش - 00:19:29

يقول لك عامله لله بس عملك لله وتجعله في السر ما تذكر للناس بيضل افضل من انك تبطله من السرية الى الاعلانات الناس يعرفوه
ما الاجر عظيم اه ولهذا قال بعض السلف اني لاود ان اقرب الى الله طاعة لا يعلمها - 00:19:49

الا هو. يا سلام حبي وزاكر بعض الصالحين قال لو اعلم بان الله تقبل مني هذا العمل لتمنيت بيت الموت بعده لو اعرف ان هذا مثلا
صليت الفجر وان يتقبل مني هذا العمل. اتمنى ان الله عز وجل يعني يقبض روحي واموت بعد هذا العمل مباشرة - 00:20:13

تعرف ليش؟ لانه فقيه قال لان الله عز وجل يقول ايش؟ ان الله يتقبل منا لمين يتقبل الله من المتقين. فاذا الله تقبل مني معناها انا
من المتقين. واذا انا من المتقين معناها اموت احسن على الحالة هذي عالم - 00:20:43

تقوى بتكون الجنة ما اعدت اصلا الى لمين؟ الى المتغفلة. لكن انت بتتصلي وعندك امل بالله انه يقبل. لكن في واحد فيكم بيجزم ان
صلاته قبلت ما في المئة؟ لا. حجك قبل مئة في المئة صدقة؟ لا. انت تعمل وعندك امل. لان الله عز وجل ايش - 00:21:03

بعض الناس يقول لك اه انا حجيت والصلاة هناك والمسجد الحرام بمائة الف. اه اضرب خمسة عشر يوم في خمسة وخمسة وسبعين
صلوة في مائة الف يحسبها بيلاقيها ايه كبرى العدد بيطلع معه. قال لو اضل ما اصليش لما اموت انا اديت اللي علي. حاضر -
00:21:23

شو دا الراك ان الله خول منك صلاة وحدة ما يقولوش الشيطان هيک عشان يضل ايش خيبان وما يصليش. اذا الفضل الاول فضل
التوحيد الاول انه بيدفعك للايش؟ للعمل ان الموحدين لهم الامن وهم ايش؟ مهتدون. سبحان الله. لهم الامن وهم مهتدون -
00:21:43

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوئلهم لهم الامن بس وهم مهتدون. مهتدون الى كل خير في الدنيا ومهتدون للجنة يوم يوم
القيمة. اه. هذا كله من فضائل ايش؟ التوحيد. اذا الامن الكامل - 00:22:12

لك في الدنيا والآخرة بايش؟ بالتوحيد الهدایة الكاملة لك في الدنيا والآخرة ايش؟ بالتوحيد. وقلنا الهدایة كم نوع؟ اربعة. عشان

تجمع الادلة اللي بالقرآن الهدایة اربع انواع. اول نوع الهدایة العامة. لكل المخلوقات - [00:22:32](#)

سبح اسم ربک الالعى الذي خلق فسوی والذی قدر فھدی. كل مخلوق هداه الله عز عز وجل کیف؟ کیف ایش؟ کیف یعیش؟ کیف یعیش فی الدنیا یعنی لو سألتكم سؤال کیف الله هدی العصافور والعصافورة انه - [00:23:01](#)

قومی ینکح بعضهم بعضا یلا فی العش واللی بیتخبوا تحت الشجر ولا فی السيارات ولا هم طایرین فی الهوا؟ یخرب شیطانک انت کنت غراب فی يوم بیاع. بدی احکی مزبوط. یحکی مزبوط. ما عمرک شفت لی العصافیر کیف هم طایرین هیک یروحو ماسکین فی بعض وفاکین - [00:23:31](#)

تم الجماع بینهم. اه مین هذا النمل عمرک شفت النمل؟ الطفل اللي بیتولد مباشرة کبروا على ثدي امه وبرضع یعني تقول واخد دورة ست شهور فی بطن امه بس برضع. فی على النت اكتب هیک یعنی مراحل الطفل فی بطن الام - [00:23:56](#)

بتتفرج على کیف بیبدأ من النطفة کیف یعنی مصنع رباني فی بطن الام والام وانت نایم وانت داری وكیف تقلب الام وكیف تستغل الام وكیف تروح وكیف تیجي وكذا والمصنع هذا ما یؤثر على وهو قاعد جوا مکیف یعنی - [00:24:21](#)

انه حیزت له الدنیا وما فیها. ولذلك اکبر دلیل لما بیطلع من بطن امه ایش؟ بیصبح. جوا احسن. جوا ریح من الاشكال هذی. لكن الدنیا لابد منها. اذا الهدایة الاولی هدایة عامة لكل المخلوقات - [00:24:41](#)

البداية الثانية هدایة البيان. وهذه الهدایة اللي من اجلها بعث الله الرسل فالنبي صلی الله علیه وسلم ایش؟ یهیدی الى صراط مستقیم وانك لتهیدی الى صراط مستقیم. تبین یدیک البيان. ولكل قوم هاد. هاد یعنی ایش؟ یهیدیهم های طریق الجنة های طریق النار. یدروا - [00:25:02](#)

وهذی للعلماء وانت فی بیتك وبتبین لابنك ولزوجتك هذی یملکها کل انسان یستطیع ان یبین طریق الخیر الهدایة الثالثة هدایة التوفیق. وهذه لا یملکها الا الله. وهیک نفاحا الله عن الرسول صلی الله علیه وسلم. قال له ایش؟ انك - [00:25:24](#)

هتهیدی من احبتی انت تبین لكن مین ینتفع وما ینتفع بتلاقيه بقی لہ عشرين سنة یسمع الموعظ وما فیش فایدة محروم من هدیة التوفیق. لأن الله عز وجل مطلع على سواد قلبہ. اما اذا یتسمع ویتعلّم - [00:25:46](#)

فسماعک هذه هدایة الایه؟ البيان. وعملک هذه هدایة الایش؟ التوفیق. فإذا سمعت وعملت تعرف بان الله عز وجل ایش؟ وفقه. احبل. علم من قلبک انک صادق. اما اللي قاعد یسمع ویعلم - [00:26:12](#)

علم اليقین ان اللي یسمعوا هذا قال الله قال رسول الله هذا هو الحق. ومع ذلك ایه؟ محروم من عشرين سنة والله عز وجل لما حرمه من هدایة التوفیق بسبیب ایش؟ بسبیب معاصیه. فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنى - [00:26:32](#)

فسنیسره دی كلها طاعات. كانت النتیجة الشمرة فسنیسره فسنیسره لیسری. واما من بخل فاستغنى وكذب بالحسنى كلها معاصی فسنیسره لایه؟ للعسری. فانت انت السبب. فإذا یتسمع الموعظ ویسمع الدخان حرام وقادع بتدخن لغاية - [00:26:52](#)

انت محروم من من التوفیق. اذا یتسمع ان الربا حرام وتضلک وتضلک تاکل الربا انت محروم من هدایة التوفیق. فلما یسمع وتوقف للعمل انت وفقت لهدایة البيان وهدایة التوفیق. الهدایة الرابعة یوم القيمة هدایة اهل الجنة. للجنة - [00:27:12](#)

وهدایة اهل النار. ایوه من فضائل التوحید ان الموحدین لهم الامن وهم مهتدون كما قال تعالى الذين امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم. الظلم هنا مضاد لایش؟ فی الایة مضاد لایش؟ لایمان. الذين امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بایش؟ بظلم. الظلم هنا مضاد لایمان. ولذلك فسره النبي صلی الله علیه وسلم الظلم - [00:27:32](#)

فی الایة هذه بایش؟ بالشرك. الذين امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم. الظلم هذا یضاد الایمان هذا. ضده. فيكون هذا الظلم ایش؟ ليس ظلم الانسان لنفسه فی معصیة. فالمعصیة ظلم. لكن ليست ایش - [00:28:02](#)

ليست هي هي الشرک الالکبر اللي موجود فی الایة. ایوه اویلک لهم الامن وهم مهتدون اذا فساد العقیدة من الاسباب اللي بتحرم الایش؟ الامن. فساد العقیدة. وصلاح العقیدة من الاسباب اللي بتتوفر الایه؟ الامن. فالآلامه یوم لما غاب عنها الامن بیدل على ایش؟ فساد العقیدة - [00:28:18](#)

او فساد العمل وفساد النيات بالاوي. قوله ولم يلبسو اي يخلطوا نخلط قوله بظلم الظلم هنا ما يقابل الايمان وهو الشرك لما نزلت هذه الآية الصحابة فهموها ايش؟ يقول لك الله اكبر. طب احنا مين فينا ما بيعصي؟ فيهم الظلم اللي هو ايش - 00:28:48

تعرف الله عزوجل يقول ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا اللي الله اصطفاهم اه ف منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم

سابق بالخيرات. الامة اللي الله اصطفاها اللي هي الامة المحمدية في منهم ظالم لنفسه وفي منهم مقتضى - 00:29:20

الجد بيعمل المطلوب منه وبيترك الحرام. وفي منهم سبق للخيرات. فالظلم هنا في الآية الظلم اللي هو ايش؟ يعصي. اللي بيعصي
وموحد وكويسي وبصلي لكن عنده معاصر. اما الثاني فهو مقتضى يقوم بما اوجب الله عليه وتارك ما حرم الله عليه. اما الثالث -

00:29:40

الخيرات هذا احسن درجة. فالظلم هنا في الآية هذه ومنهم ظالم لنفسه يختلف عن الظلم في الآيات. واضح اه فشق ذلك على
الصحابة وقالوا اينا لم يظلم نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ليس الامر كما تظنين. انما المراد به الشرك. الم

تسمعه - 00:30:00

قول الرجل الصالح يعني لقمان ان الشرك لظلم عظيم. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. مثل ما بتربى ابنك ما يكسرش
الكاسات ولا يضرب السيارة في الحيط. ولا يسوى مشاكل ربيه على - 00:30:28

ربيع التوحيد ربي اني اذا طلب ما يطلب الا من الله. اذا دعا لا يدعوا الا الله. اذا ذهب اينما ذهب لا يراه الا الله دي على التوحيد. اما
احنا كيف اتربينا؟ اذا ما بتدرس وبتاخذ شهادة والله لتشحت - 00:30:48

اما ما بتتعلم ويكوني معك شهادة تحطيها في عين زوجك بكرة بطلقك. شايف كيف حال ربنا؟ اذا ما معك شهادة بتموت. اذا معناها
تربينا على توحيد ليش؟ الشهادة. شيكو واحنا صغارك ادرس وتعلم علشان اذا ما بتاخذ شهادة بتموت بكرة. اما اذا معك شهادة طب
والله - 00:31:16

والله في ناس بيضم ما عمره راح مدرسة ومشغل عنده مهندسين ومحاسبين كل قضية جامعات بشتغلوا عند اللي بفصلاها. الله اعطاه
المال وتاجر شاطر وعقله بيساوي عشرين مهندس. وبيشتغلوا عنده دولت اللي اتعلمهو دافهم - 00:31:36

الناس ما تفهم. اباء على جهل. بدل ما يربى ابنه على التوحيد وبضلال الولد. لا تعلي الصوت عنده توجيهي لا ترفعه يا جيران صوت
الولد عنده توجيهي. بلاش الاكلة هذي عشان الولد يفهم. ادرس يا حبيبي والله لنسوى - 00:31:56

لك عرس بس بضل الولد وضل البنت توجيه على اعصابها لغاية ما ايش؟ لغاية ما يجي يقول لك والله الولد كان يدرس بطل يدرس
انهار وانتكم اللي جبتوا لهيد اتخبل في مخه. اترکوه. اجتهد. ومن جد وجد ومن زرع حصد. ان تجتهدوا - 00:32:16

جعل الله عزوجل اما انك تعلق حياته ومستقبله واخرته ودنياه بالتوجيه. مشان المصيبة؟ ايوه بصير ولد ايش؟ خلص مخه يفزع.
وبضل الولد يحلم. كيف بدبي ارضي والدي وكيف بدبي اصحابي يعملوا - 00:32:36

اه زينة وزمبليطة. وكيف ازعج الجيران. والاصل لما ينجح الواحد لازم يكون هذه ايش؟ نعمه. لازم يشكرها بالطاعة والمعصية احنا
كيف بنسوى بنشكراها بالطاعة ولا بالمعصية؟ يقول والظلم انواع اظلم الظلم. وهو الشرك في حق الله. اظلم الظلم. طب اظلم الظلم
الشرك. واعدل العدل - 00:32:56

توحيد. توحيد. اثنين ظلم الانسان نفسه. انت بتظلم نفسك فلا يعطيها حقها يعني واحد بيضل يصوم كل يوم. هذا ظالم. او لا ظالم لانه
ما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. ثانيا لان هذا ايش يضره - 00:33:26

يعني مثلا انت رجل مريض والاطباء قالوا لك الصيام بضررك وحيث انت صمت. انت ظالم نفسك ما تجيشه تقول مش عارف ايه يا
اخي انت عندك مشاكل واذا بتضلك صائم بفتره طويلة اطعنشر ساعة وما تشرب مية وكذا - 00:33:50

بصير معك مشكلة وهذا علم ولازم تسأل اهل الذكر في هذا بقول لك ما تصوم. فانت صوم الفريضة والله بعينك حتى لو كان صيام
الفريضة بيضرك ومرضك مرض لا يرجى برؤه فتفطر وتطعم عن كل يوم ايش؟ مسكين. وادا كان - 00:34:14
مرضك يرجى برؤه. آافطر وبعد رمضان لما الله يمن عليك بالشفاء ايش؟ اقضى اتصل بي رجل وهذا يعني جهل وحبه للخير. بس

الجهل مع حب الخير بيخرب مرة عنده تلتميit مرض - 00:34:34

والاطباء كلهم قالوا لي لا تصوم في رمضان اللي فات هذا وولاده قالوا له ما تصوم. ومصر يصوم. بعدين قال لهم والله ما برد غير على ابو اسلام وما بدبي واحد فيكم يكون بيبني وبينه. انا بدبي احكي معه مباشرة - 00:34:56

فطلبوه واعطانا يعني. قال لي هيک هيک وانا والله ما برد غير عليك. ايش بتقول لي لانفسك الحج الادلة وكذا وافطر وبعد رمضان مات الرجل الله يرحمه هات انتهى اجله بس هو استجاب - 00:35:12

لو انه ما استجاب وضلني صائم ومات ظلم نفسه. لكنه رجل عمره كبير وهو مأجور على حبه للخير واخذ اجر صيام قلت له ايه طبعا كل يوم مسكون ما فيش حرج. قال الله اكبر بعد كلها العمر الولاد الصغار صائمين وانا مفتر. مش عيب يا سيدى انت - 00:35:38
الاجر وخدت طاعتك النبي. والله سبحانه وتعالى برحمته هو اللي جعل لك مخرج. مش احنا فانت افتر وتروح كل يوم وانت احسن من انس ابن مالك. انس ابن مالك لما افتر رمضان كله بسبب كبر السن. بعد رمضان جمع تلاتين مسكون وايش؟ واطعنهم - 00:35:59

فظلم الانسان نفسه آآ فلا يعطيها حقها مثل ان يصوم فلا يفطر ويقوم فلا ينام. نام اه وصلي وصوم وافطر وتزوج النساء وعيش حياتك كده مش عيش حياتك زي آآ - 00:36:19

عمان الغربية لا عش حياتك شرعية عيش حياتك. الشرعية. يعني خذ الامور هيک. الله عز وجل اه ي يريد بنا الى ايش؟ البسر. وديننا ما فيه حرج بس انت ليه تعقد على حالك شوية تعلم وامشي هيک اعبد الله ادي ما عليك ابتعد عن المحرمات ابتسم اه ادى حق الزوجة - 00:36:39

يعني مثل ما انت بتصوم اه لله اه كل علشان تعيش. وتتزوج اما انت لما تقضي لي ايها ما بتضحكش وداخل على المرة ما بتضحكش. لا يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم زوج النساء وكانت تصيبه الجنابة - 00:37:03

ويغتسل به يطلع عليه الفجر وهو جنب من الليل ويغتسل وينوي الصيام. هو رسولنا صلى الله عليه وسلم جمع كل الخير وكل الخلق الحسن فتأسى به النبي صلى الله عليه وسلم ما صام الدهر كله. ولا ضل قاعد في المسجد. لا اعطي كل ذي حق حقه - 00:37:23
ثلاثة ظلم الانسان غيره مثل ان يعتدي على شخص بالضرب او القاتل الارض مال وما اشبه ذلك. وفي ناس سبحان الله ما يعرفوا غير الظلم وذكرت لكم مرة واحد في الجيش ضرب عسكري - 00:37:43

شلوت برجله اللي اللي انضرب مسكون تالم فدعا عليه ان الله يفتح له اجره. بينه وبين نفسه ومرت الايام والرجل اللي ضرب بها هذا الضابط العسكري انقطعت بعد تلاتين سنة استجيبت الدعوة - 00:38:06

وهو يعرف وصلوا ان الشاب دعا عليه وضل خايف من الدعوة لانه شعر ان هو يوميها ظلمه. انا رحت ازور الرجل هذا بعد طبعا تلاتين سنة وطلع واترجم وتاب متذكر - 00:38:31

الدعوة اللي قبل تلاتين سنة استجيبت وانقطعت رجله اللي ضرب بها فالظلم ظلمات. يقول واذا خلاص لسة شوية. واذا انتفى الظلم حصل الامن. يا سلام! لكن هل هو امن الجواب انه ان كان الایمان كاما لم يخالفه معصية فالامن امن مطلق - 00:38:46

كامل. واذا كان الایمان مطلق ايمان يعني غير كامل فله مطلق الامن. اي امن ايش؟ ناقص. مثال ذلك مرتكب الكبيرة من الخلود في النار عند امنة من الخلود في النار وغيره امن من الایش؟ العذاب. يعني ممكن يدخل النار وايش؟ ويعذب ويدخل الجنة - 00:39:16
لكن هو في المشيئة ان شاء الله عذبه في النار. ثم اخرجه منها وادخله الجنة. وان شاء ايه؟ غفر له. يقول بل هو تحت بل هو فوقها تحت المشيئة. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذه الاية قالها الله تعالى - 00:39:40

حكى عثمان حكما بين ابراهيم وقومه حين قال له حكما حكما وكيف اخاف ما اشركتم الى قوله ان كنت هي هو قول ابراهيم. لكن بعض العلماء قال هذا هو قول الله عز وجل يعني يحكم بين اه وبين ابراهيم وبين قومه. اه ان كنت الى قوله ان كنتم تعلمون - 00:40:00

فقال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم آآ الاية على انه قد يقول قائل انها من كلام ابراهيم ليبيين لقومه. ولهذا قال بعدها

وذلك حجتنا اتيناها ابراهيم على ايش ؟ على قومه - 00:40:32

قوله ولم يلبسوا ايماهم ايش ؟ بظلم اوئلک لهم الامن ام فيها الجنس. ولهذا فسرنا الامن بأنه اما امن مطلق واما مطلق امن حسب الظلم الذي نلبسه. اذا اذا اردت فالامن - 00:40:52

او ارادت الامة الاسلامية الامن الكامل فعليها التوحيد الایه ؟ اما في الامة الاسلامية يوم من يطوف القبور ويدعوه غير الله ويدفع لغير الله. روح السيد البدوي المولد اللي بيعلموا له اياته كل سنة قديش عجول بتندبح للسيد البدوي ؟ وبتربى اصلا - 00:41:14

كلمة الولد لما يندبح للسيد البدوي. والدعاء والشيخ سيأتي بعض ابيات الشعر اللي في بوردة البوصلي هذا البوصيري يعني كل بصيري هذا اللي بيدرسونه للطلاب اه البرد هذا الطلاب في التوجيهي - 00:41:34

كلها شرك ستأتي معنا ان شاء الله الدرس القادم ها نقف عند قوله وهم مهتمدون نسأل الله يرزقنا واياكم الهدایة الى كل خير. وصلى الله على محمد وعلى اه وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - 00:41:54